منوعات

MEDIA

المقاطعة مستمرة

واشنطن ـ **العربي الجديد**

يتعرض موقع «فيسبوك» لحملة مقاطعة إعلانية لدفع الشركة الأم إلى السيطرة على محتوى العنصرية والكراهية. ويقود الحملة حقوقيون وعلامات تجارية كبرى. وتتبع تحالف Stop Hate for Profit نحو 300 شركة توقفت مؤقتاً عن الإنفاق على الإعلانات في «فيسبوك» خلال يوليو/تموز.

ويسعى التحالف إلى إجبار «فيسبوك» على التوقف عن السماح بالإعلانات السياسية الكاذبة والمجموعات المليئة بالكراهية، ويدعو إلى إنشاء مركز اتصال لضحايا الكراهية عبر الإنترنت، وزيادة الشفافية حول قضايا الحقوق المدنية، ووقف وضع الإعلانات بجوار المحتوى الذي ينتهك القواعد. ومن أبرز الشركات المقاطعة: «أديداس»، و«بيست باي»، و«بيرتشبوكس»، و«بورتون»، و«دوكرز»، و«إيدي بوير»، و«إلين فيشر»، و«غيمزتوب»، و«هيرشيل سوبلاي كومباني»، و«جانسبورت»، و«لوفيس»، و«بوما»، و«ريبوك»، و«ذا بودي شوب»، و«ذا نورث فيس»، و«فانس»، و«فيرايزون»، و«الغرينز». ودخلت على خط المقاطعة شركات أغذية كبرى هي «بين إند جيريز»، و«شوباني»، و«كليف بار إند كومباني»، و«دينيس»، و«دانكين»، و«آيهيرب»، و«كايند»، و«ذا هيرشي كومباني»، و«ذا جي إم سماكر كومباني».

وكان «فيسبوك» قد تلقى انتقادات كثيرة في الأسابيع الماضية بسبب عدم اتخاذ إدارة الموقع تدابير كافية للحدّ من التحريض والعنصرية، عكس ما فعلته مواقع أخرى.

الدفاع عن حرية التعبير في لبنان: موّحدون ضد القمع

أعلنت 14 منظمة لبنانية ودولية اليوم عن تشكيل «تحالف للدفاع عن حرية التعبير في لبنان» للوقوف بوجه محاولات السلطة قمع حرية التعبير والرأي في البلاد

بيروت ـ **رينا الجمّال**

«منذ عام 2015، يوم انتفض اللبنانيون بسبب أزمة النفايات التي اجتاحت البلاد وحتى اليوم، تم التحقيق مع حوالي أربعة آلاف شخص باتهامات تصبّ كلّها في دائرة القدح والذم»، هذا ما كشفته باحثة لبنان والبحرين في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش» آية مجذوب، يوم أمس خلال مشاركتها في الإعلان عن تشكيل «تحالف للدفاع عن حرية التعبير في لبنان».

كلام مجذوب جاء في وقت يشهد لبنان واحدة من أسوأ حقبات التضييق على حرية الرأي، وهو ما دفع 14 منظمة محلية ودولية، إلى الإعلان عن انطلاق هذا التحالف في لبنان» للوقوف بوجه محاولات السلطة قمع حرية التعبير في البلاد. ووثّق أعضاء التحالف ارتفاعاً مقلقاً في عدد الاعتداءات على حرية التعبير والرأي السلميَيْن منذ التظاهرات الحاشدة في 2015، والتي تصاعدت إثر انتفاضة 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019، مع استدعاء ما لا يقلّ عن ستين شخصاً للتحقيق معهم على خلفية منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

مجذوب كشفت كذلك عن أن «هيومن رايتس ووتش» رصدت عدداً كبيراً من الانتهاكات التي تطاول حقوق المحتجزين والحق بمحاكمات عادلة في المحاكم العسكرية، وأعربت عن مخاوفها بشأن استقلالية المحاكم وحياديتها، مشيرة إلى أنّ القوانين الجزائية الخاصة بالقدح والذم في لبنان لا تتوافق مع المعايير الدولية وواجبات لبنان عملاً بالقوانين والاتفاقات الدولية التي وقّع عليها.

وقالت الزميلة دجى داود، العضو المؤسس في تجمّع نقابة الصحافة البديلة، إنّه «لم يعد مرحَّباً بالحقيقة في لبنان، ويعي العاملون في مجال الإعلام، وخصوصاً الميدانيين منهم، أن حرية الصحافة ومن خلفها حرية التعبير تحتضر في لبنان، ونحن نواجه، كخطّ الدفاع الأول عن صوت الإنسان، تهديداتٍ ومخاطر، بعضها قديم وبعضها الآخر مستجدّ منذ العام الماضي». مشيرة إلى أن «العمل الميداني بات جحيماً، حيث تقوم عناصر أمنية باستجواب المراسلين على الأرض ومساءلتهم عن تغطياتهم وأسبابها، واستفزازهم وتصويرهم طوال مدّة التغطية. إضافة إلى ذلك، يتم التلويح بقوانين وقرارات وإجراءات قمعيّة تضيّق على العمل الصحافي، بعضها قديم ولم يُعمل به مطلقاً قبل اليوم. وفيما يُطلب ترخيص التصوير، تشي تلك الإجراءات غير المعلنة والمُكتشفة بالصدفة من قبل الصحافيين، بأنّ الرأي الآخر بات ممنوعاً، وبأنّ هناك محاولاتٍ لمنع التعبير عنه، في الشارع والفضاءات العامة، كما في الإعلام والمنصّات الخاصة، بالعسكرة لا بالقانون». وحمل التحالف ما يشبه ورقة مطالب كشفت عنها مديرة البرامج في مؤسسة «مهارات» ليال بهنام التي أشارت إلى إن التحالف طالب النيابات العامة والأجهزة الأمنية في لبنان بوقف الاستدعاءات إلى التحقيق على خلفية ممارسة حرية التعبير وكشف الفساد، وعدم تجاوز صلاحياتها عبر إلزام المستمع إليهم بإزالة منشوراتهم أو توقيع تعهدات غير قانونية قبل حصولهم على محاكمة عادلة. كما طالب التحالف مجلس النواب بإلغاء السرية عن مناقشات القوانين في اللجان النيابية، ومن ضمنها مناقشة اقتراح قانون الإعلام.

> وثّق التحالف ارتفاعاً مقلقاً في الاعتداءات على حرية التعبير

قدّم الصحافيان بشير ابو زيد وآدم شمس الدين شهادتيهما (حسين بيضون)

وفي المؤتمر كانت شهادات لبشير أبو زيد رئيس تحرير «صحيفة 17 تشرين»، والصحافي في قناة «الجديد» اللبنانية آدم شمس الدين، عما تعرّضا له خلال عملهما الصحافي وتغطياتهما الميدانية. إذ أشار أبو زيد إلى أنه تعرّض للتوقيف أمام ثكنة الحلو في بيروت على خلفية توثيقه انتهاكات القوى الأمنية وقوات مكافحة الشغب لحقوق الإنسان، وكيف أنه تعرّض للضرب ومن ثم الاعتقال بينما كان يصوّر بشكل مباشر عبر «فيسبوك» طريقة التعاطي الأمني مع الناشطين والمتظاهرين بقوة وعنف.

أما الصحافي آدم شمس الدين، فتحدث عن تجربة المحكمة العسكرية، وكيف تم استدعاؤه بطريقة مخالفة للقانون والأصول بسبب توجيهه انتقاد لجهاز أمن الدولة نتيجة ممارسات تعرّض لها أحد الأشخاص ممّن اتهامهم زوراً بشنّ حرب بيولوجية نظراً لعمله في أحد صالونات التزيين، فاعتبروا أنه تعرّض لهيبة الدولة. تجدر الإشارة إلى أن التحالف يضم المنظمات: «سمكس، مؤسسة سمير قصير، منظمة إعلام للسلام، مؤسسة مهارات، تجمع نقابة الصحافة البديلة، موقع درج، ألِف – تحرّك من أجل حقوق الإنسان، المركز اللبناني لحقوق الإنسان، حلم، الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات، نواة للمبادرات القانونية، المفكرة القانونية، هيومن رايتس ووتش، منظمة العفو الدولية».

وزارة الاتصال الجزائرية تهدد الصحافيين بسبب كورونا

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

تشهد الساحة الإعلامية في الجزائر مواجهة صامتة بين الصحافيين من جهة، والحكومة ووزارة الاتصال من جهة ثانية، في ظلّ حرب تبادل البيانات، إذ تتهم الوزارة الصحف والمواقع الاخبارية بـ«التهويل، والحياد عن أخلاقيات المهنة والقوانين الناظمة للعمل الصحافي»، فيما يتهم الصحافيون الحكومة ووزير الاتصال بـ«التضييق على الصحافيين والسعي لإخضاع المؤسسات الإعلامية لصالح المسارات والخيارات السياسية للسلطة».

وانتقد أكثر من 100 صحافيٍّ وزير الاتصال عمار بلحيمر، بعد تحذيره، السبت الماضي، من الاتجاهات المهنية والسياسية لوسائل الإعلام في الجزائر، وتهديده بإقفال الصحف وملاحقة العاملين فيها قضائياً. وجاء «غضب» الوزير بعد نشر صحيفة «ليبيرتي» المحلية تحقيقاً استقصائياً، السبت الماضي، عن تفشي فيروس كورونا في البلاد.

وعبر الصحافيون، الذين أصدروا يوم أمس بيانهم، عن أسفهم لإصدار بلحيمر لهذه التهديدات التي تضاف إلى مواقف وقرارات سابقة اتخذتها وزارة الاتصال والحكومة إزاء الصحافة الجزائرية في الأشهر الأخيرة. وجاء في البيان «يلاحظ الصحافيون الجزائريون ومعهم الرأي العام، أنه ومنذ تسلم الحكومة الحالية مقاليد تسيير الشأن العام، تتجه أوضاع الصحافة الوطنية إلى أسوأ حالاتها بسبب فرض قيود مشددة وجملة إكراهات تجاوزت بكثير تلك التي واجهتها الصحافة في فترات سابقة». أضاف البيان أن الموقف الأخير لوزارة الاتصال هو «استمرار لسياسة غلق محكمة تمارسها وزارة الاتصال منذ مدة، خصوصاً بعد إقفال كل منافذ التعبير للرأي المخالف للرأي الرسمي»، في إشارة إلى وضع رئيس تحرير جريدة «الصوت الآخر» إضافة إلى صحافيَين في المؤسسة تحت الرقابة القضائية بسبب مقال صحافي عن فيروس كورونا. وصف البيان الموقف الجديد لوزير الاتصال بـ«التدخل المباشر في عمل الصحافيين ومحاولة فرض إملاءات فوقية لما يصح كتابته وما لا يجب نشره». وركّز الصحافيون على تحقيق صحيفة «ليبيرتي»، الذي أثار حفيظة الحكومة. وأشار البيان إلى أن ما نشرته الصحيفة من صلب عملها ودورها، وهو «ترجمة إعلامية لنفس الخلاصات التي تضمنها بيان الرئاسة الأخير الصادر في 10 يوليو/ تموز 2020، الذي أكد غياب التنسيق بين القطاعات الحكومية، وإخفاق الإدارة الاتصالية للأزمة، والتناقضات الواضحة بين الإمكانات المتوفرة والتسيير الميداني، وهي نفسها الاستنتاجات التي عبر عنها وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد خلال تصريحاته الاخيرة».

> هاجم الصحافيون تهديدات الوزير مؤكدين على حرية عملهم

غضب الوزير من نشر معلومات عن تفشي فيروس كورونا (بلال بن سالم/Getty)

وذكّر البيان بالتزام الصحافيين بالدفاع عن حرية الصحافة والتعبير، «خلال الأشهر الماضية تطلع الصحافيون الجزائريون إلى مرحلة جديدة يتم فيها إصلاح قطاع الإعلام وتتوفر فيها مناخات الحرية الصحافية والشفافية في تقديم والوصول إلى المعلومات، لكن هذه التطلعات لم تحصل، رغم وعود وتعهدات كثيرة». وجاء بيان الصحافيين تعليقاً على بيان حاد أصدرته، السبت، وزارة الاتصال، انتقدت فيه «التضليل الإعلامي وخطاب التهويل لبعض وسائل الإعلام في إطار معالجة المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا». وانتقدت تخصيص صحيفة «ليبيرتي»، الصادرة باللغة الفرنسية، ثلاث صفحات وصفحتها الرئيسية للإضاءة على ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا في عدد من الولايات. واتهمت الوزارة الصحيفة بأنها «اعتمدت هذا النهج من أجل إثارة الذعر في وسط الرأي العام وتثبيط معنوياته إلى أبعد حد». ودعت وزارة الاتصال الصحيفة وباقي المؤسسات الإعلامية إلى «الاحترام الصارم لما يشكّل جوهر مهنة الصحافي وعدم إحباط معنويات الرأي العام المنهك جراء أشهر من القيود والحرمان»، وهددت بأنه «في حالة الاستمرار في مثل هذه الممارسات بوضع الصحف تحت طائلة الأحكام التي ينص عليها القانون».

نقد

في السلسلة الفيلمية، Homemade، التي بثتها نتفليكس أخيراً، نشاهد 17 فيلماً قصيراً، يفترض أنّها تصوّر حال عدة بلدان العالم في ظل جائحة كورونا

هوم ميد

سلسلة من مرايا الحجر حول العالم

محمد استانبولي

يتضح عجزنا عن تصوّر شكل عالم ما بعد الجائحة مع كل يوم يمضي، ومع تغير مجمل المعلومات والتحليلات والإجراءات التي تحكم حياتنا. فبينما كان التحول الجذري احتمالاً مفروغاً منه بداية دخولنا هذا النفق، بات الاعتراف بقوتي الكسل والعادة ضرورياً اليوم، وبدا الحديث عن ترقب عالم قديم بشكل أدنى من التغيرات يسود تدريجياً، سواء حمل ذلك نفساً تفاؤلياً أو تحذيرياً.

في خضم هذا التغير، باتت قطاعات معينة من الحياة ضحية هذا الترقب والتغير، ولعل أوفرها حصة من الحوار صناعة الدراما، ابتداءً بشركات الإنتاج وانتهاءً بالمسارح ودور العرض. في الأيام القليلة الماضية، شهدت بعض الدور تخبطاً بين إعادة الافتتاح التدريجية والعودة إلى الإغلاق، بينما حافظت بعض شركات الإنتاج على المرونة في مواعيد طرح أفلامها الكبيرة، التي كانت سابقاً تشغل حيزاً كبيراً من فصل الصيف. وتكللت حفلة التخبط هذه بلقاء جمع وزير الثقافة البريطاني والنجم توم كروز، لتطمين الآخر على استئناف المملكة المتحدة لصناعة السينما من قواعد الحجر، معطية الضوء الأخضر لتصوير جزء آخر من فيلم Mission Impossible (وهو خبرٌ أثلج صدورنا بكل حال). شمل الحديث أيضاً دور التكنولوجيا في تسهيل طرح الأعمال القادمة، سواء بما بات يسمى الإنتاج الافتراضي، أو باللجوء إلى تقنيات التحريك والرسم، والاستعارة من تقنيات صناعة العاب الفيديو لإبقاء عجلة الإنتاج.

وإذا ما عدنا بالزمن قليلاً، إلى أخبار عالمنا القديم، سنتذكر معاً المواجهة بين نتفليكس، والحرس القديم من شركات الإنتاج التي كان فيلم The Irishman هذا العام واحداً من أبرز نقاط المواجهة فيها. وعلى ما يبدو، فإن نتفليكس حاولت في الآونة الأخيرة التفوق على خصومها «التقليديين» بخطوة على جميع الأصعدة السابقة، حين طرحت Homemade، السلسلة التي تتكون من 17 فيلماً قصيراً تغطي فترة الحجر المنزلي من مناظير عدة مخرجين ومخرجات حول العالم، ومن إنتاج المخرج التشيلي بابلو لارين.

صُوّرت معظم الأفلام بكاميرا النقّال مستلهمة الحياة اليومية

ان تصل اولاً

لا يمكن استعراض سلسلة نتفليكس

استعان بعض المخرجين بطائرات درون لتصوير أفلامهم (Getty)

ليست حكراً

لم يكن رهان نتفليكس، في «هوم ميد»، مقتصراً على صد المشاهدين بمادة جديدة وحسب، بل بنقل شيء من قصصهم التي يعيشونها اليوم أيضاً. لكن، هل تكفي إعادة اقتطاع مشاهد من حياتنا العزيزة اليوم لكي نقول إنها تعبر فعلاً عن هذه الحياة؟ لعلّ امتداداً من أفلام السلسلة تكتفي بإعادة إنتاج مقتطفات من الحياة اليومية، وباتت اليوم بفعل تطور وسائل التواصل الاجتماعي أشكالاً شائعة وليست حكراً على الفنانين.

مسار

عن عبد العظيم الشناوي

أشرف الحساني

برحيل الفنّان والممثل التلفزيوني المغربي عبد العظيم الشناوي (1939 - 2020)، قبل أيام، تكون الساحة الفنية المغربية، قد فقدت أحد ألمع علاماتها المُضيئة في تاريخ التلفزيون المغربي. عايش الفنان الراحل نشوء التلفزيون، وتتبع مساره منذ بداياته الجريحة خلال الستينيات، بعد أن تم إغلاق الشركة الفرنسية «تيلما» في الدار البيضاء، التي ظلّ الشناوي يشتغل فيها منذ الخمسينيات، بعد عودته من مصر لدراسة الإخراج السينمائي، في وقت ظلّ فيه الشناوي يُناضل رفقة آخرين من أجل تكريس وبلورة ثقافة التلفزيون داخل المجتمع المغربي الغارق في ثنائية التقليد والحداثة.

هكذا، إلى أنْ تم فتح التلفزيون المغربي مع ستينيات القرن الماضي لتتبلور تجربة فنية غنيّة ساهمت في إبرازْ العديد من الممثلين والفنانين والمغنيين، الذين حرص الشناوي على الاهتمام بهم، ولا سيما داخل مجال المسرح، الذي مارسه الشناوي منذ بداية الأربعينيات تمثيلاً، والخمسينيات إخراجاً، لعدد من المسرحيات المغربية الجريئة، التي ظلّت تُناهض الاستعمار وتُحاول فرض مشروع فنيّ حداثي قوامه الجرأة والتميّز.

هذا إضافة إلى العديد من البرامج الفنية والثقافية التي قدمها عبد العظيم الشناوي منذ التحاقه بإذاعة «ميدي 1» وقدرته كممثل ومنشط فني على إبراز العديد من الوجوه، التي تُشكّل اليوم ركيزة قوية للتلفزيون المغربي.

ومن جهة أخرى، دأب الرجل على المُزاوجة بين الاشتغال في الإعلام المرئي والتمثيل في المسرح والتلفزيون والسينما، وله في هذا الصدّد الكثير من الأعمال التلفزيونية، التي ما يزال يتردّد صداها داخل التلفزيون المغربي في مرحلة من مراحله القوية خلال السبعينيات والثمانينيات، في وقت كان هذا الجهاز، يُشكّل للمغاربة قيمة مُضافة داخل بيوتهم، ويرتون إليه كلّما ضاقت بهم سبل الحياة اليومية الرتيبة لمشاهدة نخبة من الأعمال التلفزيونية الصادقة والمُعبرة عن وجدان المغاربة، لما كان يشهده الجسد المغربي آنذاك من بوادر للفقر وتهميش وتباين طبقي أمام برجوازية تقليدية وسياسية صاعدة مُتغلغلة في النسيج الاجتماعي منذ نشوء الحركة الوطنية. لعب التلفزيون دوراً كبيراً في تسجيل وبث هذه الأعمال على قنواته بشكل أسبوعي، نقلت معه الحياة الفنية المغربية من سُلطة المكتوب والمباشر إلى رحابة البصري وإلى عالم التلفزيون، وقد كانت حقيقة هذا السفر الفني في ذلك الحين إحدى البوادر المهمة لحداثة هذا الجهاز مع عبد العظيم الشناوي وباقي جيله، قبل أن يطفو الترفيه والاستهلاك وتعمّ التفاهة المُقنّنة والتصفيق المجاني مع بداية التسعينيات.

إنّ المسار الفني عند عبد العظيم الشناوي يحبل بالكثير من المسرات والألم الذي نخر جيلاً بأكمله، لم يكن يؤمن بالحدود الفاصلة بين التلفزيون والسينما والمسرح والإعلام والكتابة والتأليف، فعشقُ الفنّ ينفلت من أجسادهم في غفلة منهم، وتتسرب الكتابة التلفزيونية من بين أصابعهم حتى تتحقق على شكل مشاريع مسرحية وتلفزيونية، تخترق المجتمع المغربي وتصنع له نوعاً من الفرجة الغالبة المؤسسة على المعرفة بقواعد المهنة وجماليّات الأداء وبلاغة السخرية والضحك. بل إنّ الممارسة الفنية لدى الشناوي لا تعدو أنْ تكون تلقائية، لا تحدها الحدود ولا تُقيّدها السياجات الضيّقة، فهو ينتقل بسهولة بين المسلسلات التلفزيونية وفرقة الكواكب المسرحية للبشير لعلج، ثم إلى السينما وأخيراً إلى مجال التنشيط الفني والثقافي.

لم يؤمن بالحدود الفاصلة بين التلفزيون والسينما والمسرح

قدّم الشناوي (يسارا) عددا من البرامج الإذاعية الفنية (فيسبوك)

قراءة

«فريندز» وصحوة هوليوود وفخ الصوابية السياسية

انس سمحان

انطلق عرض مسلسل «فريندز» على قناة NBC في سبتمبر/أيلول من عام 1994، وانتهى في مايو/أيار من عام 2004، على خُطى مُسلسل Seinfeld، وتاركاً وراءه إرث عشر سنوات مع جيل التسعينيات والأجيال اللاحقة؛ إرث تلفزيوني كبير، وأرباح هائلة لممثليه، الذين وصلت أجورهم إلى مليون دولار لكل ممثل مقابل كل حلقة في الموسم الأخير. بعد انتهاء المُسلسل، استمرت الأرباح بالتدفق عبر بيع الأشرطة ثم الأسطوانات، ولكن مع عصر شركات البث، كان لا بد لهذا العمل، أن يكون على إحداها.

في الأول من يناير/كانون الثاني عام 2015، بدأت شبكة نتفليكس بعرض مسلسل Friends لأول مرة، وبعد ثلاثة أعوام، شكّل العمل 4% من إجمالي ساعات المُشاهدة للجمهور في 2018. عندما سُئل المخرج وصانع الأفلام تود فيليبس عن تحوله من صناعة أفلام الكوميديا مثل The Hangover إلى أفلام مثل Joker، أجاب مُهاجمًا التيارات السياسية المُتحاربة، وتيارات الصوابية السياسية في الولايات المتحدة الأميركية والعالم، وقال إن مثل هذه التيارات وتيار Woke، جعل الوسط السينمائي والفني حسّاسًا للغاية، فلا يكاد يكتب المخرج أو الفنان الكوميدي نكتًا، حتى تجد هجومًا عليه.

يوضح فيليبس أن حركات الصوابية السياسية لا توضح ما تريده بالضبط، إنما تنشر الحساسية فحسب، وعبر فيلم «جوكر»، تسأل شخصية آرثر فليك: «بالطريقة نفسها التي يحدد فيها النظام ما هو الصحيح وما هو الخاطئ، أنت تحدد يا موراي ما هو المضحك وما هو غير المضحك؟»، في نقد مزدوج للمؤسسة والتيارات الإعلامية المصاحبة لها.

عندما انتشر العمل قديمًا، كانَ بعد حركة الحقوق المدنية، وبعد ثورة الجنس في الغرب، ولا يمكننا أبدًا أن ننفي أنه استفادَ من منتجات هاتين الحركتين. ولكن تجدر الإشارة أن حركة الصوابية السياسية وحقوق الأقليات لم تكن بتلك القوة والتأثير آنذاك، ولم يكن الوسط السينمائي والسينمائي الشعبوي حسّاسًا تجاه الكثير من المواضيع كما هو اليوم. فكيف سيتلقى عالم اليوم شخصًا مثل تشاندلر يخاف أن يظن الآخرين أنه مثلي؟

مع نشر مُسلسل فريندز على نتفليكس، تلقّى العمل هجوماً نقدياً لاذعاً من جماعة الـ Woke، واتهموا العمل بأنه Sexist وRacist وHomophobic، وباقي المصطلحات المشابهة، مثلًا، هاجموا النكات التي تستهدف وزن مونيكا، وحتى شخصية مونيكا نفسه وخوفها من السمنة («غير المبرر»، واعتبروه تشييئًا للمرأة، أو ما يعرف بـالـ Body-Shaming، ووضع شكل واحد مقبول للمرأة لتكون امرأة جميلة. كانت من ضمن التعليقات على المُسلسل أيضًا أنه معادٍ للمثلية والميول الجنسية الأخرى، ليس ابتداءً بتعليقات الأصدقاء على المثلية وخوف تشاندلر منها، وتعليقات أصدقائه الساخرة عليه بسببها، وأيضًا بسبب زوجة شخصية روس الأولى، وكونها اختارت أن تكون مثلية بعد سنين من الزواج، ما لا يعرفه المُشاهدون الجُدد، أنه وعند تصوير حلقة زواج كارول من حبيبتها المثلية، كان هناك تخوف من المخرج والممثلين من ردة الفعل الجماهيرية على عرض الحلقة التي تظهر مثل هذا الزواج على الشاشة.

ومن ضمن الأمور الأخرى التي علّق عليها المشاهدون بعد عرض المُسلسل على نتفليكس، كانت تعليقات شخصية تشاندلر على أبيه الذي اختارَ أن يكون متحولًا جنسيًا، وكانت من أكثر الأمور انتقادًا، ولكن صُناع المُسلسل ردوا على كل الادعاءات ومن ضمنها هذا الأمر، وقالوا: «كان والد تشاندلر متحولًا جنسيًا»، وأن إظهار هذا شخصية على الشاشة والتطبيع معها كان فعلًا تقدّميًا جدًا، حتى بالنسبة لتلك الفترة الزمنية.

أما دافيد كراين (مثلي واحد صناع المُسلسل)، قال إنهم توقعوا مثل ردات الفعل هذه عندما قرروا إعادة نشر المسلسل على شبكات البث، ولكنه ردّ بأنه شخصية تشاندلر كانت تعاني من بعض الاضطرابات والمشاكل النفسية، ولكنه لم يكن معاديًا للمثلية. وفي أحد التقارير، قال راي برادفورد مدير وسائل الإعلام الترفيهية في منظمة GLAAD للدفاع عن مجتمع الميم: «حتى في 2018، لم يكن ما حصل مع شخصية والد تشاندلر أمرًا نكره رؤيته على الشاشة».

تلقّى «فريندز» هجوما نقديا لاذعا من جماعة الـ Woke

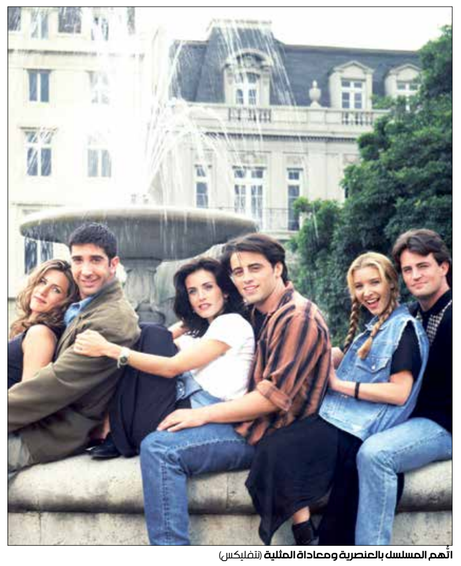

الهم المسلسل بالعنصرية ومعاداة المثلية (نتفليكس)

رصد

مساجد إلى كنائس وبالعكس

بعد إعلان الرئيس التركي تحويل كاتدرائية آيا صوفيا من متحف إلى مسجد، نقف هنا عند أبرز المعابد الأخرى التي جرى تحويلها

لندن ـ **العربي الجديد**

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، تحويل كاتدرائية آيا صوفيا السابقة إلى مسجد بعد أن ظلّت متحفاً لنحو تسعة عقود. شيّد الصرح الذي صنفته يونسكو تراثاً عالمياً خلال الحقبة البيزنطية بوصفها كنيسة، لكنّ جرى تحويله إلى مسجد عقب سيطرة العثمانيين على القسطنطينية عام 1453. أبطلت محكمة تركية، الجمعة، قراراً حكومياً يعود إلى عام 1934 ويقضي بتحويل آيا صوفيا إلى متحف، ومهّدت الطريق أمام تغيير وضعه إلى مسجد في 24 يوليو/ تموز.

تضاف هذه الخطوة إلى قائمة عمليات تغيير مماثلة لمواقع دينية جرت على مرّ القرون. في ما يلي بعض الأمثلة عليها:

فلسطين

تطول قائمة المساجد التي هدمها الاحتلال الإسرائيلي منذ نكبة 1948، أو غيّر هويتها إلى متاحف وكنس وخانات ومخازن، إضافة إلى التهويد المستمر والاستيطان التدريجي الذي ارتفعت وتيرته إلى إعلان ضم الأراضي الفلسطينية.

عشرات المساجد والمقامات إما لم تعد موجودة، أو أصبحت تحت سيطرة غرباء يحولون أسماءها إلى العبرية، في رهان مستمر على أن الذاكرة لها عمر افتراضي يضمحل جيلاً فجيلاً. فهذا هو المسجد المملوكي، «المسجد الأحمر» في صفد، أحد الأمثلة الصارخة وقد تحول إلى ملهى ليلي، وكذلك المسجد اليونسي الذي أصبح غاليري، وحوّل الاحتلال جامعي الغار والصواوين إلى كنيسين. وفي طبريا تحوّل مقام الست سكينة إلى مقام راحيل، وفي قيسارية جنوبي حيفا تحول مسجدها الأموي إلى مطعم وبار، وفي الرملة ويافا وحيفا والخليل ودرتها الحرم الإبراهيمي، وفي القدس، معالم دينية استبدلت أسماؤها، من دون نسيان الرمز الديني الأكبر المحاط بالمستوطنين فوق الأرض والمحتل بالاتفاق التي تحفرها إسرائيل من تحته.

الجزائر

بني جامع كتشاوة حوالي العام 1612 ووسّع في 1794، ما جعله أحد أكبر مساجد البلاد. لكن حوّله الفرنسيون بعد عام من بدء استعمارهم البلد (1830-1962) إلى كنيسة كاثوليكية باسم سانت فيليب. نظّم أول قداس في المعلم في 24 ديسمبر/ كانون الأول 1832. في عام 1838، حول الصرح إلى كاتدرائية العاصمة وتمت توسعته عبر إزالة أغلب أجزاء الجامع القديم.

عند استقلال الجزائر عام 1962، حوّل الصرح إلى مسجد مرة أخرى، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة بعد 130 عاماً. جرى منذ ذلك الحين تجديده بتمويل تركي.

قبرص

كان مسجد السليمية في شمال نيقوسيا في الأصل كاتدرائية تحمل اسم آيا صوفيا، وقد شيّدها بناؤون فرنسيون رافقوا الصليبيين. بني المعلم في القرن الثالث عشر خلال حكم سلالة لوزينيان في الجزيرة الواقعة شرقي المتوسط. حوّلت الكاتدرائية إلى مسجد عقب سيطرة العثمانيين على نيقوسيا عام 1570.

أبطلت محكمة تركية قرارا يعود إلى عام 1934 ويقضي بتحويل آيا صوفيا إلى متحف (Getty)